

تفسير البغوي

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ^ج وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ

(إنا نحن نحْيي الموتى) : عند البعث ، (ونكتب ما قدموا) من الأعمال من خير وشر ،

(وآثارهم) أي : ما سنوا من سنة حسنة أو سيئة . قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "

من سن في الإسلام سنة حسنة يعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها

من بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان

عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً " . وقال قوم

: قوله : " ونكتب ما قدموا وآثارهم " أي : خطاهم إلى المسجد . روي عن أبي سعيد

الخدري قال : شكت بنو سلمة بعد منازلهم من المسجد فأنزل الله تعالى : " ونكتب ما

قدموا وآثارهم " . أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، حدثنا أبو سعيد محمد بن عيسى

الصيرفي ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري ، حدثنا

مروان الفزاري ، حدثنا حميد ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : " أرادت بنو سلمة أن

يتحولوا إلى قرب المسجد ، فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تعرى المدينة ،

فقال : يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم ؟ فأقاموا " . وأخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا

أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ،

حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة ، عن أبي

موسى قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم

فأبعدهم ممشى ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي

ثم ينام " . قوله تعالى (وكل شيء أحصيناه) حفظناه وعددناه وبيناه ، (في إمام مبين)

وهو اللوح المحفوظ .